

## المحاضرة الثانية: الفساد (تعريفه-أنواعه-ميزاته)

**تمهيد:** يعد الفساد من الظواهر المنتشرة في جميع المجالات كونه يرتبط بالإنسان وجانبه الأخلاقي، وهذه الظاهرة ليست بجديدة على المجتمعات فقد وُجدت منذ أن خلق الله آدم وجعله خليفة في الأرض.

1. **الفساد لغة:** تجتمع المعاجم اللغوية على أن الفساد مأخوذ من مادة (ف.س.د)، والتي يقصد بها البطالان والضمور.

ولا يخرج عن هذا المعنى في القرآن الكريم نحو قول الله تعالى: (ظهر الفساد في البرّ والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون) - [الروم: 41].

والمعنى المقصود في الآية الكريمة هو معنى الخراب والدمار.

ويحمل معنى المعاصي والذنوب نحو قول الله تعالى: (الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد) [الفجر: 16].

\***اصطلاحاً:** هناك اتجاهات تتفق على أن الفساد هو إساء استعمال السلطة العامة أو الوظيفة العامة للكسب الخاص، وأن الفساد له آلياته وآثاره ومضاعفاته التي تؤثر في نسيج المجتمعات وسلوكياتها والأفراد وطريقة أداء الاقتصاد وإعادة صياغة (نظام القيم).

وتشير بعض الدراسات إلى أن هناك آليتان للفساد:

1. آلية دفع الرشوة أو العمولة المباشرة إلى الموظفين والمسؤولين في القطاعين العام لتسهيل عقد الصفقات وتسهيل الأمور لرجال الأعمال.

2. وضع اليد على المال العام والحصول على مواقع متقدمة للابناء والأصهار والأقارب في الجهاز الوظيفي. (حسن وحاسم ومحمود، سجل مكافحة الفساد المالي والإداري في العراق، كلية بغداد للعلوم، ع27، 2011).

في حين عرفت منظمة الشفافية العالمية الفساد بأنه سوء استغلال السلطة من أجل تحقيق المكاسب والمنافع الخاصة. (الامي، 2012)

2. أنواع الفساد: حسب أحد الدراسات فإن أشهر أنواع الفساد هي: الفساد السياسي، الفساد المالي، الفساد الإداري، الفساد الأخلاقي.

وسنفصل فيها لاحقاً إن شاء الله.